

80 - شرح أعلام السنة المنشورة(80 من قوله: ما هو توحيد

الربوبية؟) الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله - 00:00:01

في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة سؤال ما هو توحيد الربوبية جواب هو الاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء وملكيه وحالقه ومدبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل - 00:00:20 ولا راد لامرها ولا معقب لحكمه ولا مضاد له ولا مماثل له ولا سمي له ولا منازع في شيء من معاني ربوبيته. ومقتضيات اسمائه وصفاته قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور الایات بل السورة - 00:00:45

وقال تعالى الحمد لله رب العالمين. وقال تعالى قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتختم اخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه - 00:01:11

الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار الایات وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - 00:01:38

سبحانه وتعالى عما يشركون وقال تعالى هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون الایات - 00:01:57 وقال تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سبب؟ وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له - 00:02:17 له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال - 00:02:37

قال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا اذا اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:02:53

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:03:14

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الها شأنا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا سؤال اورده رحمة الله تعالى في بيان - 00:03:36

النوع الثاني من انواع التوحيد وهو توحيد الربوبية هو توحيد الله عز وجل بافعاله من الخلق والرزق والانعام والتصرف والتدبير وانه عز وجل متفرد بذلك كله لا شريك له - 00:04:05 تفرد سبحانه وتعالى بالنعم تفرد بالخلق تفرد بالملك تفرد بالتصريف والتدبير مشيئته في عباده نافذة لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون والخلق كلهم - 00:04:35

طوع تدبيره عز وجل وتسخيره فتوحيد الربوبية هو الايمان بان الله عز وجل وحده هو الرب الخالق الرازق المالك المنعم المتصرف

قال رحمة الله هو الاقرار الجازم بان الله عز وجل رب كل شيء - 00:05:11

وملكه وحالقه ومدبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل هذا هو توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله سبحانه. من خلق ورزق وانعام وتصرف - 00:05:41

تدبير بان يعتقد المسلم بان الله وحده هو المالك وحده هو الرازق وحده هو المدبر وحده المتصرف ليس له شريك في ذلك جل في علاه اورد رحمة الله نصوصا تثبت هذا التوحيد - 00:06:06

توحيد الله عز وجل في ربوبيته ذكر منها الاية الاولى من سورة الانعام قول الله عز وجل الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:06:32

قال الشيخ الایات بل السورة كلها سبق ان اشرت ما ذكره بعض اهل العلم ان في سورة الانعام كل حجج التوحيد وبراهينه وایاتها كلها تدور على تقرير التوحيد والتفصيل في براهين التوحيد ودلائله - 00:06:56

ولهذا يكثر في سورة الانعام ما يتعلق توحيد الربوبية لأن المعانى المتعلقة بتوحيد الربوبية يؤتى بها دليلا على توحيد الالوهية مثل ما في الاية الاولى هذه الان ذكر الله عز وجل ربوبيته وحمد نفسه على ذلك - 00:07:26

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور هذا برهان على وجوب توحيد برهان ظاهر لكن مع قوة البرهان ووضوحيه وبيانه ما شأن الكفار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعني مع وضوح البرهان على وجوب توحيده وافراده بالعبادة -

00:08:01

مع هذا الوضوح يعدلون به غيره فيدعون غيره ويسألون غيره ويلتجئون الى غيره في سورة البقرة قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:08:26

والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذت به من الثمرات رزقا لكم. هذه الاربعة المذكورات كلها من ماذا نعم من ربوبية الله كلها من ربوبية الله وتدبيره قال فلا تجعلوا لله اندادا - 00:08:49

وانتم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا اي شركاء في العبادة تدعونهم مع الله وتسألونهم مع الله تلتجئون اليهم مع الله لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي ان الله هو المتفرد بالخلق والرزق انزال الغيث - 00:09:09

بات الارض تعلمون ذلك يكثر في سورة الانعام وايضا في اية اخرى كثيرة في القرآن تذكر ربوبية الله عز وجل ويستدل بها على الالوهية والتوحيد في الالوهية بان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة ويخلص له الدين - 00:09:34

قال تعالى الحمد لله رب العالمين في فاتحة الكتاب حمد الله سبحانه وتعالى نفسه على ربوبيته والفاتحة فيها الانواع الثلاثة للتوحيد الحمد لله رب العالمين الربوبية مالك يوم الرحمن الرحيم مالك يوم الدين الاسماء والصفات ايها نعبد هذا توحيد الالوهية -

00:10:08

توحيد الالوهية قال رحمة الله تعالى وقال تعالى قل من رب السماوات والارض قل لي المشركين الذين اتخذوا الاوثان والالهة والمعبدات مع الله عز وجل قل لهم مقیما عليهم الحجة - 00:10:36

في امرهم يعلمونه ويعرفونه قل لهم من رب السماوات والارض من الذي آآ خلق السماوات و الارض وما فيهما من المدبر لهذا الكون المتصروف؟ هم يقولون الله قل من رب السماوات والارض قل الله - 00:11:02

قل افتختم من دونه يعني هذا الرب العظيم المتفرد بالخلق اتخاذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا يعني فظلا ان يملكون شيئا من ذلك لغيرهم قل هل يستوي الاعمى والبصير - 00:11:29

ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيدا راينا - 00:11:56

هذا كله من البراهين والدلائل على التوحيد وقال الله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من

يفعل من ذلكم من شيء هذه الانداد المتخذة - [00:12:18](#)

هل تفعل من ذلك من شيء خلقكم ثم يرميكم هل هذه الانداد المتخذة تملك من ذلك من شيء سبحانه وتعالى عما يشرون. اقام البرهان الساطع الواضح البين - [00:12:47](#)

ثم نزه نفسه سبحانه وتعالى عن شرك المشركين وقال تعالى هذا خلق الله فارون ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ظلال مبين هذا ايضا من من الآيات التي فيها اثبات هذا التوحيد - [00:13:10](#)

اثبات هذا التوحيد هذا خلق الله فارون ماذا خلق الذين من دونه؟ المقصود الذين من دونه اي الانداد المتخذة ماذا خلقت وماذا اوجدت وكل هذه الادلة التي مرت والتي تأتي - [00:13:37](#)

حاصلها ان الله سبحانه وتعالى كما انه تفرد بخلق هذه الاشياء فالواجب ان يفرد بالعبادة هذا حاصلها كما انه تفرد بخنق هذه الاشياء وايجادها لا شريك له فالواجب ان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة - [00:13:59](#)

وقال الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون وهذه الآية كانت سببا لاسلام جبير بن مطعم رضي الله عنه سمع - [00:14:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها يقول فكاد قلبي يطير لما وصل الى هذه الآيات يقول كاد قلبي يطير لن نحجة واضحة وظاهرة وبينة لتوحيد الله وافراده بالعبادة وابطال هذه - [00:14:43](#)

الانداد المتخذة من دونه سبحانه وتعالى ام ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون وقال الله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما - [00:15:03](#)

فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي يا اي مثيلا هل تعلم له سمييا اي مثيلا ونظيرها وهذه الآية كما بين اهل العلم جمعت انواع التوحيد الثلاثة رب السماوات والارض وما بينهما - [00:15:25](#)

هذا توحيد الربوبية فاعبدوا واصطبر لعبادته هذا توحيد الالوهية هل تعلم له سمييا توحيد الاسماء والصفات وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم - [00:15:48](#)

فهذه فيها تنزه الله سبحانه وتعالى عن الشبيه المثيل والنظير سبحانه وتعالى وتفرده بالكمال لان جمع فيها بين النفي والاثبات ما في المثيل واثبات الصفات اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق بجلاله وكماله سبحانه - [00:16:19](#)

واثبات السمع والبصر بعد نفي المثلية دليل على ان اثبات الصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه وتعالى لا يستلزم تشبيها وتمثيلا لان الله عز وجل نفي المثيل واثبت لنفسه السمع والبصر - [00:16:56](#)

اي سمع يليق بالله وبصر يليق بالله وبجلاله وكماله سبحانه وتعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا - [00:17:22](#)

وبهذه الآية ختمت سورة الاسراء وفيها عد وذكر بعض براهين هذا التوحيد ختم رحمة الله هذه الآيات ايتين من سورة سباء وهي قول الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:17:44](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:18:17](#)

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير هذا السياق جاء في مقام التقرير لتوحيد العبادة توحيد العبادة وان الواجب ان يفرد سبحانه وتعالى بالعبادة ولا يجعل معه الشركاء - [00:18:40](#)

فجاء في سياق ابطال التعليق بغير الله دعاء والتجاء قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ايا كان هذه الآيات وصفها بعض اهل العلم واحسن في الوصف قال هذه الآيات قطعت - [00:19:11](#)

شجرة الشرك من اصولها واجتنتها من عروقها لانها لم تبقى لمشرك متعلق كل ما يفكر المشرك ليتعلق به من اجل ان يدعوا غير الله هذه الآيات ابطلت كل ما يفكر به - [00:19:38](#)

فهي اجتنبت هذه الشجرة شجرة الشرك من اصولها ولم تبقي لمشرك متعلق لان الذي يدعى من دون الله يستحق ان يدعى اذا وجد فيه امور ذكرت على الترتيب اذا وجد فيه امور - [00:20:03](#)

فانه يستحق ان يدعى الامر الاول ان يكون هذا الذي يدعى يملك في هذا الكون ملكا استقلاليا ولو قليل ولو منقال ذرة يملكه ملكا استقلاليا ليس بتملك الله له اياه [00:20:30](#) قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ليس هذا وانما ملك فابطل الله عز وجل هذا الامر الاول [00:21:02](#) قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون منقال ذرة في السماوات ولا في الارض بطل هذا الامر [00:21:02](#) ثمة امر اخر دون هذا ان وجد فيمن يدعى استحق ان يدعى -

وهو ان يكون شريك لمالك عنده شركة مع المالك [00:21:27](#) فلو كان احد كذلك استحق ان يدعم من اجل هذه الشركة لمالك في الملك ابطل الله ذلك بقوله وما لهم من اي الذين يدعون من دون الله فيهم اي السماوات والارض من شرك [00:21:56](#) وما لهم فيهما من شرك لا مالك ولا شريك المالك انتهى الاحتمال الاول والثاني فيه احتمال ثالث ان وجد ايضا استحق ان يدعى ما هو ان يكون ظهير لمالك معين لمالك يحتاجه المالك -

قال الله عز وجل وما له اي الله منهم اي هذه الاوثان المتخذة من ظهير اي من معين وماله اي الله منهم من ظهير اذا لا مالك ولا شريك المالك ولا معين لمالك [00:22:18](#)

في احتمال رابع ان وجد استحق ان يستحق ما هو ان يملك الشفاعة الابتدائية عند المالك بدون اذن المالك عنده قوة عنده مكانة [00:22:39](#) يستطيع ان يشفع عند المالك ولو لم يأذن -

مثل هذا يستحق ان يدعى فابطل ذلك ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فهذه اربع احتمالات يتعلق بها من يتعلق [00:23:00](#)

في عبادة عبادته لغير الله عز وجل فابطلت واحدة تلو الاخرى في في هذا السياق ثم اذا كان هذا الذي يعبد ويدعى ينظر الى ما عنده من قدرة وما عنده من قوة وما عنده من [00:23:21](#)

آآ ضخامة في الجسم او نحو ذلك فليس هناك اعظم من فالملحوقات من قوة الملائكة ولا اكبر من اجسامها النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة [00:23:46](#)

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة يعني لو ان طائرا طار من العاتق اعتق ذلك الملك متوجهها الى شحمة اذنه يحتاج سبع مئة سنة طيران حتى يصل الى [00:24:08](#)

هذا المسافة بين شحمة الاذن والعتق المسافات الاخرى في اه جسمه ماذا تكون هذه الضخامة وال الكبر والقوة والقدرة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال عمر؟ اذا تكلم الله بالوحى [00:24:27](#)

خرت الملائكة صعقا خظعا لقوله وهذا من براهين التوحيد الملائكة اذا تكلم الله صاعقات خرت صاعقة حتى اذا فزع عن قلوبهم زال الفزع قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير [00:24:47](#)

ختم الاية بهذه الاسمين ايضا هو من براهين التوحيد العلي الكبير الذي له العلو المطلق باتا وقدرا وقهره الكبير الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى فالعلي الكبير هو الذي يجب ان يفرد بالعبادة. ذلك بان الله هو الحق [00:25:17](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير نعم قال رحمه الله سؤال ما ضد توحيد الربوبية؟ جواب هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء [00:25:41](#)

ان من تدبّر الكون من ايجاد او اعدام او احياء او اماتة او جلب خير او دفع شر او غير ذلك من معاني الربوبية او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته كعلم الغيب وكالعظمة والكبراء ونحو ذلك [00:26:01](#)

قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله [00:26:22](#)

يرزقكم من السماء والارض الایات وقال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرده بخير فلا راد لفضله. الاية وقال

تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره - 00:26:38

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتكولون وقال تبارك وتعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمهها الا هو الايات وقال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الاية - 00:27:02

وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي. فمن نازعني واحداً منها اسكنته ناري وهو في الصحيح - 00:27:24

قال رحمه الله تعالى ما ضد توحيد الربوبية ما ضد توحيد الربوبية قال هو اعتقاد متصرف مع الله في اي شيء من تدبير الكون اعتقاد متصرف مع الله في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد - 00:27:46

او اعدام او احياء او اماتة او جلب خير او دفع شر او غير ذلك من معاني الربوبية او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته كعلم الغيب وكالعظمة والكبرياء ونحو ذلك - 00:28:10

فإذا وجد مثل هذا الاعتقاد فهو مناقض توحيد الربوبية مضاف له وبه ينعدم هذا الایمان بربوبية الله اذا اعتقد في المخلوقات ان لا ي منها تصرف شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام او احياء او اماتة او غير ذلك - 00:28:33

قال رحمه الله قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم - 00:29:05

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فان يؤفكون هذا السياق مثل ما سبق تذكر الربوبية دليلا على الالوهية ولهذا ختم السياق بقوله لا الله الا هو اي لا معبد - 00:29:33

بحق سواه سبحانه وتعالى البرهان هنا قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ان كتب الله عز وجل لعبد نعمة فظلا رحمة لا يمكن لاحد كائنا من كان - 00:29:56

ان يمنع رحمة الله النازلة على عبده او ان يردها فلا ممسك لها وما يمسك اي ما يمسكه من نعمة او فضل او رحمة او نحو ذلك فلا مرسل له من بعده - 00:30:14

فهو المفرد بذلك كله سبحانه وتعالى لا شريك له والتفكير في هذا البرهان يدعو العبد الى امر مهم جدا في الحياة وهو ان يذكر نعمة الله نعم الله عليه الظاهرة والباطنة التي لا تعد ولا تحصى - 00:30:35

قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هذه الجملة اذكروا نعمة الله عليكم. لو تتأملون في القرآن تجدون انها تتكرر كثيرا في دعوات الانبياء - 00:31:04

لاقوامهم لانها تعد قاعدة يبني عليها الصلاح يبني عليها الاستقامة يبني عليها السلامة من الشر والفساد في قصة هود مع قومه قال فاذكروا الا الله لعلكم تفلحون. في قصة صالح قال فاذكروا الا الله ولا تعنوا - 00:31:24

في الارض مفسدين قصة موسى قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وفي خطاب القرآن للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:31:55

اذ هم قوم في سورة اه المائدة في سورة الاحزاب قال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم رحبا وايضا في سورة المائدة قال واذكروا نعمة الله - 00:32:17

فعليكم وimitate الذي واثقكم به ايات كثيرة جدا في القرآن تذكر بهذا الامر لانه يعد قاعدة في الصلاح السلامة من الفساد ان يذكر العبد نعم الله عليه يا ايها الناس - 00:32:35

اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا الله الا هو فان يؤفكون هو الذي تفرج سبحانه وتعالى الخلق والرزق والانعام والتصريف سورة النحل - 00:33:02

تسمى سورة النعم كلها قائمة من اولها على عد النعم نعم الله على العباد. وذكر فيها اصناف وانواع كثيرة جدا من نعم الله على عباده ختمت بماذا ختم عد هذه النعم بماذا - 00:33:23

قال كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرون الكافرون آآ
كثير ما يأتي هذا في القرآن قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض -

00:33:45

من اعتقاد خالقا رازقا مدبرا مع الله سبحانه وتعالى فهذا الاعتقاد مضاد لتوحيد الربوبية وناقض له وقال تعالى وان يمسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردد بخیر فلا راد لفضله - 00:34:18

وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردد بخیر فلا راد لفضله هذه نظير اه اية تقدمت معنا قريبا وان يمسك الله بضر فلا
كاشف له الا هو وان يردد بخیر فلا راد لفضله - 00:34:50

آآ ان يمسك الله بضر ان يمسك الله بضر اي مرض مصيبةجائحة فلا كاشف له الا هو لا يكشف الضر الا الله عز وجل. وان يردد
بخیر فلا راد لفضله. لان الامر بيده - 00:35:22

والخلق كلهم طوع تدبیره تسخیره سبحانه وتعالى وقال تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره وان او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته - 00:35:45

هذا من اوضح الدلائل على بطلان هذه الاوثان المتخذة من دون الله ان اراد الله عبده بضر لا تملك هذه الاشياء كشف الضر عنه امن
يحيب المضطرب اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قليلا - 00:36:17

ما تذكرون قال قل حسبي الله قل حسبي الله عليه يتوكلا المتوكلون حسبي الله هذه الكلمة توكل ولها ختم بقوله عليه يتوكلا حسبي
الله هذه الكلمة كلمة عظيمة جدا قالها ابراهيم حين القي في النار وقاله محمد حين قالوا ان لهم ان الناس قد جمعوا -

00:36:38

لهم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبي الله ونعم الوكيل متى تقال هذه الكلمة متى تقال هذه الكلمة ما موطن قولها الشائع عند
كثير من الناس انها تقال في الشدائـ 00:37:17

انها تقال في الشدائـ وكشف الضر وفي المصائب وفي الظلم والبغى و تستعمل كثيرا في ذلك حسبي الله لكن هذه الاية تدل كما بين
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان - 00:37:44

هذه الكلمة كما انها تقال في الشدائـ ايضا تقال في مقام جلب النعم وطلب الخير قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله
بضر هل هن كاشفات ضره - 00:38:12

او ارادني برحمـة؟ هل هن ممسـات رحمـته قـل حـسـبي اللهـ في ماـذاـ في جـلـبـ النـعـمـاءـ هوـ فيـ كـشـفـ الـضـرـ والـبـلـاءـ.ـ فيـهـ فـيـهـماـ مـعـاـ قـلـ
حسـبيـ اللهـ ايـ فيـ جـلـبـ النـعـمـاءـ والـرـحـمـةـ والـفـضـلـ - 00:38:38

وايضا دفع الضر والبلاء فيهما قـلـ حـسـبيـ اللهـ وـمـنـ الـاـيـاتـ الـتـيـ فـيـهـ اـسـتـعـمـالـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـيـ الشـدـائـ الـاـيـةـ الـتـيـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ
الـذـيـنـ قـالـ لـهـمـ النـاسـ انـ النـاسـ قـدـ جـمـعـواـ لـكـمـ فـاـخـشـوهـ 00:38:57

فزادهم ايمانا وقالوا حسـبيـ اللهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ فـيـ سـوـرـةـ الـتـوـبـةـ اـيـةـ اـسـتـعـمـلـتـ اـهـ فـيـهـ حـسـبيـ اللهـ فيـ مقـامـ جـلـبـ النـعـمـاءـ
استعملـتـ فـيـهـ حـسـبيـ اللهـ فيـ جـلـبـ النـعـمـاءـ آآ 00:39:17

ولـوـ انـهـمـ رـضـواـ مـاـ اـتـاهـمـ اللهـ مـنـ مـاـ اـتـاهـمـ اللهـ وـرـسـولـهـ مـنـ فـضـلـهـ وـقـالـواـ حـسـبيـ اللهـ سـيـؤـتـيـنـاـ اللهـ مـنـ فـضـلـهـ.
فـهـذـهـ فـيـ مقـامـ طـلـبـ النـعـمـاءـ 00:39:49

سيـؤـتـيـنـاـ اللهـ مـنـ فـضـلـهـ وـرـسـولـهـ اـنـاـ اـلـلـهـ رـاغـبـونـ فـهـذـيـ فـيـ مقـامـ طـلـبـ مـقـامـ طـلـبـ النـعـمـاءـ فـهـذـهـ فـائـدـةـ مـهـمـةـ تـتـعـلـقـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ حـسـبيـ
الـلـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ تـقـالـ فـيـ مقـامـ دـفـعـ الـضـرـ وـالـبـلـاءـ 00:40:05

فـيـ مقـامـ جـلـبـ الـخـيـرـ وـالـنـعـمـةـ وـفـيـ مقـامـ جـلـبـ الـخـيـرـ وـالـنـعـمـةـ وـبـكـلـ مـنـهـمـ اـتـىـ الـقـرـآنـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ جـمـعـتـ النـوـعـيـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ
الـزـمـرـ جـمـعـتـ اـنـهـ عـيـنـ وـاـيـضاـ اـفـادـتـ اـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ كـلـمـةـ توـكـلـ حـسـبيـ اللهـ 00:40:30

اـيـ اللهـ كـافـيـنـيـ الحـسـبـ هوـ الـكـافـيـ اـلـلـهـ بـكـافـ عـبـدـ فـالـحـسـبـ هوـ الـكـافـيـ حـسـبيـ اللهـ ايـ كـافـيـنـيـ فـيـ ماـذاـ فـيـ جـلـبـ الـخـيـرـ وـفـيـ

دفع الضر بكل مصالحي حسبي الله اي الله كافيني - [00:40:51](#)

قال وقال تبارك وتعالى مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلماها ولا حبة في ظلمات الارض - [00:41:21](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار والآيات التي بعدها كلها في هذا المقام مثل ما قال اولا بل السورة كلها التي هي سورة - [00:41:40](#)

الادعاء وقال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اي انه وحده مختص سبحانه وتعالى بعلم الغيب لا شريك له تفرد بذلك وبعض اهل العلم استدل بهذه الآية على كفر من يدعي علم الغيب - [00:41:57](#)

على من يدعي علم الغيب لان الله عز وجل يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:42:36](#)

الله تعالى العظمة ازارى - [00:42:57](#) الا بما شاء مما علمهم اياته واطلعهم عليه وعلمك ما لم تكن تعلم وما اوتيت من العلم الا قليلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول

والكرياء ردائي فمن نازعني واحداً منها اسكنته ناري ولعله ساقه بمعناه وهو في مسلم بلفظ العزة ازاره والكرياء العزة ازاره كرياء ورداؤه فمن ينazuني عذبته فهن ينazuني عذبته وهذا فيه اختصاص الله عز وجل بالعظمة - [00:43:25](#)

اه الكرياء وتفرده بذلك ومن ينazu الله سبحانه وتعالى في العظمة والكرياء عقوبته عند الله ان يعذبه يوم القيمة بالنار؟ نعم قال رحمة الله سؤال ما هو توحيد الاسماء والصفات - [00:44:00](#)

جواب هو الایمان بما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلى وامارتها كما جاءت بلا كيف كما جمع الله تعالى بين اثباتها ونفي التكثيف عنها في كتابه في غير موضع - [00:44:24](#)

كما كقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:44:47](#)

لذلك وفي الترمذى عن ابى بن كعب رضى الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما ذكر الهمم انساب لنا ربک فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد - [00:45:07](#)

والحمد الذى لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عديل - [00:45:25](#)

وليس كمثله شيء قال رحمة الله تعالى ما هو توحيد الاسماء والصفات وهذا النوع الثالث من انواع التوحيد هذه الانواع الثلاثة للتوحيد هي كما قدمت اركان الایمان بالله اركان الایمان بالله الایمان بالله يقىم على اركان ثلاثة - [00:45:43](#)

ایمان بوحدانية الله في ربوبيته وایمان بوحدانية الله في الوهبيته وایمان بوحدانية الله في اسمائه وصفاته قال هو الایمان بما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:46:12](#)

من الاسماء الحسنى والصفات العلى وامارتها كما جاءت بلا كيف كما جمع الله سبحانه وتعالى بين اثباتها ونفي التكثيف عنها في غير موضع كقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - [00:46:39](#)

وقوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذه الآيات الثلاث كلها فيها نفي للتکثيف لأن نفي التمثيل هو نفي للتکثيف نفي التمثيل هو نفي التکثيف - [00:47:04](#)

التكثيف هو ان يؤمن بالصفة ولكن يجعل لها كيفية سواء جعل كيفية المخلوقات المشاهدة وهذا هو التشبيه او في شيء مقدر في ذهنه وهذا التکثيف والتشبيه مكيف كل مشبه مكيف - [00:47:28](#)

توحيد الاسماء والصفات هو الایمان باسماء الله وصفاته وامارتها كما جاءت بلا كيف يعني بلا اعتقاد او تصور كيفية لها اماراتها كما جاءت بان يؤمن بهذه الاسماء والصفات كما وردت على مراد الله ومراد رسوله - [00:48:00](#)

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه سورة الصمد وسورة الاخلاص آآ اختلصت لذكر صفة الرب سبحانه ولهذا جاء في شأنها انها تعدل ثلث القرآن انها تعدل ثلث القرآن وجاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم مرة قال للصحابه احشدوا تجمعوا - [00:48:31](#) ساقرأ عليكم ثلث القرآن وتجمع الصحابة مستعدين ساقرأ عليهم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله احده ودخل في بيته قرأ سورة الاخلاص ودخل بيته وبقوا ينتظرون لانهم موعودين بالثلث ثلث القرآن - [00:49:16](#)

وقالوا لعله نزل عليه وحي يعني لعله حصل امر طارى ما كمل ثلث القرآن ودخل بيته وجلسوا متحيرين وعدهم يقرأ ثلث القرآن وما قرأ الا قل هو الله احده وبقوا منتظرین فخرج عليهم قال اما انها لتعدل ثلث القرآن - [00:49:42](#) اما انها لتعدل ثلث القرآن لانها اختلصت للتوحيد ومعرفة الرب حتى انه لو قيل من الله مثل ما في الحديث الذي انسب لنا ربك لو قيل من الله - [00:50:04](#)

وقرأت السورة لكان الجواب وافيها كافيا احده الصحابة كان يؤمّن قومه ويقرأ بخاتمة كل ركعة بقل هو الله احده فاستشكل قومه ذلك وذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبروه - [00:50:27](#) فقال لهم سلوه لاي شيء يفعل ذلك فسألوه فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن وانا احب الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ - [00:50:50](#)

حبك ايها ادخلك الجنة حبك ايها ادخلك الجنة وهذا يستفاد من الفائدة ان محبة ايات الصفات التي تعرفك بالله وبجلاله وعظمته ومحبتك لهذه المعرفة بالله من موجبات دخول الجنة وسيأتي معنا الحديث لاحقا ان لله تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة - [00:51:18](#)

المعرفة بالله وباسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله سبحانه وتعالى هذا من موجبات الجنة والفوز بها نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا واصلح لنا شأننا كله وهدانا اليه صراطا مستقيما - [00:51:47](#) اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمسايخنا ولولاة امرنا وال المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره ترى علانيته وسره اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - [00:52:14](#) واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك - [00:52:40](#)

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا - [00:53:01](#) واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا - [00:53:28](#)

واسلل سخيمة صدورنا اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - [00:53:50](#) ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك من خير ما عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبده ورسولك محمد - [00:54:13](#)

صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا اللهم اصلاح ذات بيننا والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واجعلنا من الظلمات الى النور اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يسر لحجاج بيت الله حجهم - [00:54:31](#) وتقبل نسائهم وارزقهم في حجتهم المغفرة والعتق من النار يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشريك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم - [00:54:56](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما حببنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من ولا يجعل مصائبنا في ديننا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا - [00:55:16](#)

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اصلاح لنا اجمعين النية والذرية والعمل
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:55:38

استغفرك واتوب اليك اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:56:00